

استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي

دراسة وصفية تحليلية

**The teachers' use of portfolio in the evaluation of linguistic performance in the
Institute of Arabic Language Teaching, Islamic University of Al Madinah Al
Munawwara.**

An analytical descriptive study

Prepared by: Dr. Abu Bakr Abdalla Ali Shoaib.

Associate Professor of Curriculum Design, Teaching Methods and Teaching Arabic Language to Non-Native
Speakers.

Institution: Institute of Arabic Language Teaching, Islamic University of Al Madinah Al Munawwara

إعداد د/ أبوبكر عبد الله علي شعيب

أستاذ المناهج وطرق التدريس وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المشارك.
جهة العمل: معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرف استخدام معلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز (portfolio) في تقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال بيان استخدام ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتعرف استخدام معلمي اللغة العربية لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وكذلك تعرف المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لاستخدام ملف الإنجاز تقويم الأداء اللغوي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل. وكانت نتائج البحث كالآتي:

- ١- معظم عبارات محور أهمية استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي كانت بين كبيرة وكبيرة جدا.
- ٢- جميع عبارات محور ما مدى استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي كانت في إطار أنها متوسطة فقط.
- ٣- جميع عبارات محور المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي كانت بين كبيرة وكبيرة جدا؛ أي أن المعوقات كبيرة جدا.

وعلى ضوء هذه النتائج خلص البحث إلى عدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: معلمو معهد تعليم اللغة العربية، ملف الإنجاز، تقويم، الأداء اللغوي.

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the use of **portfolio** by Arabic language teachers of the Institute of Arabic Language Education in the Islamic university of Madina, in the assessment of language performance of the non-Arabic speaking learners of the Arabic language, and to also identify the challenges and obstacles faced by the Arabic language teachers of the Institute of Arabic Language Education in the Islamic university of Madina in the use of the **portfolio** for assessing language performance and progress

The researcher adopted the **descriptive analytical method** and the outcome was as follows:

- i. Most expressions centering the importance of using the portfolio by the Arabic language teachers to assess language performance of the non-Arabic speaking learners of the Arabic language ranged between **great and greater**.
- ii. All expressions on the point of : to what extent is the use portfolio by the Arabic language teachers to assess language performance of the non-Arabic speaking learners of the Arabic language. The response was **average only**.
- iii. All expressions on the point of the obstacles and challenges facing the use of the portfolio by the Arabic language teachers of the Institute of Arabic Language Education to assess the language progress and performance was between **great and greater**.

And in the light of these results, the research concluded on some recommendations and suggestions

Keywords: teachers of the Institute of Teaching Arabic Language, portfolio, evaluation , linguistic performance.

الاحساس بمشكلة البحث

كثير من الدراسات أكدت أن ملف الإنجاز له دور كبير في تشجيع الطلاب على التقويم الذاتي لأعمالهم مثل دراسة فلمبان (١٤٣١هـ) التي أظهرت أهمية استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم أداء الطالبات بدرجة عالية، ودراسة العبسي (١٤٢٩هـ) التي أوصت بإدخال ملف إنجاز التلميذ بوصفه وسيلة لتقويم أداء التلاميذ، والعمل من خلال الملف على تقديم معلومات حول تقدم التلميذ نحو تحقيق الأهداف، وتشجيعه على تحمل المسؤولية عن تعلمه، من خلال إعطائه الفرصة لاختيار أفضل الإنجازات التي حققها. كما أن الباحث لاحظ ضعفًا واضحًا لاستخدام ملفات الإنجاز لدى معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بصورة عامة، وذلك من خلال اللقاء ببعض المعلمين وسؤالهم.

مشكلة البحث

اختار الباحث أن يبحث في استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى طلاب المعهد.

أسئلة البحث

ويتطلب البحث الإجابة عن السؤال الرئيس وما يتفرع عنه من أسئلة.

السؤال الرئيسي

ما واقع استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تقويم الأداء اللغوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما أهمية استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

٢. ما مدى استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

٣. ما المعوقات التي تواجه معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لاستخدام ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى القيام بالآتي:

١. بيان أهمية استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢. تعرّف استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٣. تعرّف المعوقات التي تواجه معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لاستخدام ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في أنه يهتم بطرق التقويم الحديثة؛ اعتماداً على التقويم البديل الذي يعد ملف الإنجاز أحد أساليبه.

وتتضح أهمية البحث الحالي في الإفادة منه في جوانب عدة تتمثل في التالي:

١. يكشف للمسئولين والمختصين في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعلمي المعهد ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى الطلاب.

٢. يساعد أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على توجيه ممارستهم للتقويم بملف الإنجاز وتطويره؛ لرفع مستوى التعلم اللغوي لدى الطلاب.

٣. قد تفتح نتائج البحث للباحثين في المجال لإجراء دراسات استكمالاً لهذا الموضوع من جوانب أخرى.

٤. يقدم الفائدة للقائمين على إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في تحسين البرامج والمقررات في مجال التقويم، التي تقدم لطلاب معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية.

حدود البحث

١. زمانية: العام الدراسي ١٤٣٨هـ. ١٤٣٩هـ.

٢. مكانية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣. موضوعية: تعرّف واقع استخدام ملفات الإنجاز لدى معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتقويم الأداء اللغوي.

مجتمع البحث

أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، ومعلمو معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعددهم ١١٩ عضو هيئة تدريس ومعلما^١.

عينة البحث

عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، والمعلمين في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وكان عددهم ٣٧.

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي " التحليلي " في البحث، وفي جمع المعلومات والبيانات عن ملف الإنجاز، ومدى استخدامه لدى المعلمين، والمعوقات التي تواجههم في استخدامه.

أدوات البحث

استخدم الباحث الاستبانة؛ باعتبارها أنسب الأدوات من وجهة نظره، حيث صمّم استبانة لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، والمعلمين بالمعهد.

مصطلحات البحث

ملف الإنجاز portfolio

اصطلاحاً: عرّف علام (١٤٣٠هـ: ٩٩) ملف الإنجاز بأنه: " تجميع مركز وهادف لأعمال الطالب يبيّن جهوده، وتقدمه، وتحصيله في مجال أو مجالات دراسة معينة. ويجب أن تشتمل هذه الأعمال على مشاركة الطالب في انتقاء محتوى الملف، ومرشد

^١ وذلك حسب إحصائية معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

هذا الانتقاء، ومحكات الحكم على نوعية الأعمال وأدلة على انعكاسات الطالب أو تأملاته الذاتية على هذه الأعمال".

إجرائيًا: تجميع مركز وهادف لأعمال الطالب في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ يبين جهوده، وتقدمه، وتحصيله في عناصر اللغة العربية ومهاراتها.

الأداء اللغوي Linguistic Performance

عرفه اللقاني والجمل اصطلاحًا (١٤٢٤هـ: ٢١) بأنه: "قدرة الفرد على الأداء اللغوي الصحيح قراءةً وكتابةً وتحدثاً وتعبيراً".

إجرائيًا: قدرة طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على الأداء اللغوي الصحيح لعناصر اللغة العربية ومهارتها بصورة صحيحة.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على الكتابات النظرية، والدراسات السابقة التي تناولت ملف الإنجاز في التقويم التربوي واللغوي.

٢. إعداد استبانة تتألف من أهمية ملف الإنجاز لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واستخدامه بالنسبة لمعلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والصعوبات التي تواجههم، وتحكيمها لدى متخصصين في علم اللغة التطبيقي وعلم اللغة والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

٣. إعداد الاستبانة في صورتها النهائية بعد الأخذ بآراء المحكمين.

٤. توزيع الاستبانة على عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٥. رصد النتائج وتحليلها، وتفسيرها.

٦. تقديم التوصيات، والمقترحات على ضوء النتائج.

الإطار النظري

ملف الإنجاز portfolios

عرّفه علام (١٤٣٠هـ: ٩٩) ملف الإنجاز بأنه: "تجميع مركز وهادف لأعمال الطالب يبيّن جهوده، وتقدمه، وتحصيله في مجال أو مجالات دراسة معينة. ويجب أن تشتمل هذه الأعمال على مشاركة الطالب في انتقاء محتوى الملف، ومرشد هذا الانتقاء، ومحكات الحكم على نوعية الأعمال وأدلة على انعكاسات الطالب أو تأملاته الذاتية على هذه الأعمال".

مفهوم ملف الإنجاز portfolio

مفهوم ملف الانجاز يعد من المفاهيم التي تثير كثيراً من الإرباك لدى المربين؛ نظراً لأنه يختلط بمفهوم "حافظ أوراق التلاميذ؛ أو المطويات " كما يسميه البعض حقيبة وثائقية؛ أو ملف أعمال؛ أو ملف تقويم؛ أو ملف أداء؛ ويحتفظ بعضهم بالمسمى الشائع "بورتفوليو" وعلى الرغم من تعدد المسميات وظهور مجموعة كبيرة من التعريفات لملف الإنجاز إلا أنها تشترك جميعاً في عنصر معينة. (علام، ١٤٣٠هـ: ١٩٣)

ومن هذه التعريفات تعريف جومز (Gomez، ٢٠٠٠) الذي أشارت إليه البركاني (١٤٢٩هـ: ١٨٩) بأن ملف الإنجاز هو: "مجموعة منظمة من أعمال الطالب يمكن قياسها من خلال معايير تقدير معروفة مقدماً؛ وهذه المعايير تشمل أدلة تقدير؛ أو بطاقات ملاحظة؛ أو قوائم مراجعة؛ أو مقاييس التقدير؛ ويمكن أن تشمل على تقييمات مبنية على الأداء؛ أو تقارير معملية؛ أو تقارير بحثية".

أهداف ملف الإنجاز

الهدف من ملف الإنجاز هو إبراز نقاط القوة لدى الطالب؛ وتعزيزها؛ وتطور
الحصيلة العلمية لديه؛ والمهارات التي اكتسبها، والتعريف الى ميوله واتجاهاته نحو
المادة الدراسية من خلال اختياره للموضوع؛ واستخراجه للمفاهيم الرئيسية؛ والفرعية
المتضمنة فيه؛ وانجازه للعمل خلال فترة زمنية معينة؛ واكتسابه مهارات الاتصال التي
يمكنه عن طريقها التعامل مع الآخرين واقناعهم؛ ومقدرته على الاستماع؛ والمناقشة
البناءة؛ وكذلك مدى تقدمه نحو

الأهداف الخاصة بالمادة التعليمية وذلك عن طريق الاختيارات التي يتضمنها الملف. (أبو
جلالة، ١٤٢٨هـ: ١٨١)

من خصائص ملف الإنجاز

من أبرز خصائص ملف الإنجاز ما يلي:

- حافظة؛ أو سجل؛ أو ملف؛ أو حقيبة.
- أداة لتجميع الخبرات.
- حافظة تضم أفضل الأعمال المختارة.
- يعرض النمو؛ والتطور موثقاً بالأدلة؛ والبراهين.
- أداة للتقويم الذاتي؛ أو لتقويم الآخرين عن الفرد.
- يركز على مجال معين؛ أو مجالات مختلفة.
- يعرض المنجزات الإبداعية؛ والثقافية.
- أداة قابلة للتجديد؛ باستبدال الأعمال السابقة بالحديثة.
- يمتاز بالشمول لجميع جوانب النمو؛ ومجالاته.

- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- تساعد النتائج التي نحصل عليها من الملفات في تطوير المناهج؛ وطرق التدريس؛ والأنظمة الإدارية.
- تطبيق المعرفة؛ حيث تتطلب من التلاميذ تطبيق معرفتهم؛ ومهاراتهم.
- ينمي التفكير الناقد لدى التلميذ من خلال تقويم أدائه؛ ونقده لأعماله.
- ينمي الإحساس بمسؤولية التعلم. (عرفان، ١٤٢٥هـ: ٧٣-٨٢)

محتويات ملف الإنجاز

يختلف حجم ملف إنجاز التلميذ من فصل الى فصل؛ ومن مادة دراسية الى أخرى؛ ومن معلم إلى معلم؛ ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى؛ لكنه لا يختلف في محتوياته؛ فمن الممكن أن يحتوي ملف الإنجاز على مواد متنوعة مثل (ملاحظات المعلم؛ ردود الأفعال للتلميذ؛ وقائمة قراءاته؛ وعينات من صفحات الجرائد والمجلات؛ وملخصات مكتوبة، وأشرطة تسجيل للقراءة الشفهية). ويلاحظ أن محتويات الملف تكون من اختيار الطالب نفسه؛ ويمكن أن يشارك المعلم في الاختيار.

ويقترح أن يحتوي ملف الإنجاز على كثير من الأنشطة؛ والجهود؛ والأعمال التي قام بها الطالب متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من صور وأوراق عمل، وأنشطة إثرائية وتسجيلات صوتية، وقوائم المصادر التي اطلع عليها الطالب، والمواد التي استخدمها، وحلول لبعض التدريبات، والأسئلة طوال فترة التعلم، وإجابات على الاختبارات التحصيلية؛ أو درجات الاختبارات التحصيلية، وملفات مستجوبة من شبكة الانترنت ومعايير.

ويتضح مما سبق أن محتويات ملف إنجاز الطالب على الرغم من تنوعها إلا أن جميعها تدور في مجال واحد وهو أن يختار الطالب بنفسه محتويات الملف؛ وكيفية

تنظيمه؛ تحت إشراف وتوجيه المعلم؛ حيث إن هذا ينبغي لديها مهارات التنظيم الذاتي؛ والإبداع.

تقويم ملف الإنجاز:

من الصعب تقويم ملف إنجاز الطالب بدرجة عالية من الثبات بدون وجود معايير؛ ومحكات واضحة؛ ومحددة يمكن على أساسها إجراء التقويم؛ كذلك عدم اتفاق المسؤولين حول ما يجب تضمينه في الملف جعل من الصعوبة تقويمه. (حسين، ١٤٢٥هـ: ٦٢)

وأوضح خليل (١٤٢٣هـ: ٦٥٥) أنه "يمكن للمعلم أن يقوم بإنجازات التلاميذ؛ فدائماً ما يقارن عمل التلميذ بعمله السابق؛ حيث يجب أن يشير هذا التقويم إلى تقدم التلميذ نحو مستوى أداء ينسجم مع الأهداف المرجوة من عملية التعلم؛ ويتلاءم مع التوقعات التنموية؛ ولا يقصد بملفات الإنجاز مقارنة التلاميذ ببعضهم البعض فهي تستخدم لتوثيق التقدم الفردي للتلميذ عبر الزمن".

وهناك طرقاً متعددة لتقويم ملف إنجاز الطالب؛ وتقدير درجاته وفقاً للغرض من هذا الملف؛ واستخدامه؛ وعلى الرغم من اختلاف الطرق إلا أنها تؤكد أهمية الاستناد إلى معايير أداء واضحة ومحددة ومتفق عليها؛ فمثلاً إذا كنا نريد أن نقوم بمهارة من مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ستكون وفقاً للمهارات التفصيلية لكل مهارة.

تنوعت الدراسات التي تناولت التقويم بملف الإنجاز، وقد شملت هذه الدراسات موضوعات متعددة، كما طبقت على تخصصات عدة، وفي مراحل دراسية مختلفة، تناولت ملف الإنجاز سواء في تقويم أداء الطالب أو في إعداد وتدريب الطالب المعلم.

من هذه الدراسات دراسة شين Chen (٢٠٠٦) هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام ملف الإنجاز في مادة اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة، وقد أظهرت النتائج أن ٩٢%

من التلاميذ أكدوا على أن المعلمين باستخدامهم ملف الإنجاز في التقويم أصبحوا أكثر تفاعلاً مع التلاميذ، وأكثر توضيحاً لأهداف.

وأجرت خلود مراد (١٤٢٢هـ) في البحرين دراسة حول أساليب التقويم لدى معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في ظل نظام التقويم التربوي، وأظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات يمارسون الأساليب الرئيسة المتضمنة في الاستبانة وهي (الاختبارات بأنواعها، الملاحظ، وملف إنجاز التلميذ) بدرجة مقبولة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة، ويقوم ٥٦% من المعلمين بتضمين نتائج الاختبارات في ملف إنجاز التلميذ.

وهدف دراسة الهواري (١٤٢٣هـ) إلى تعرّف أثر كل من طريقة التدريس ونمط التقويم على مستوى الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى مهارات الأداء اللغوي الشفهي ترجع إلى تفاعل كل من طريقة التدريس ونمط التقويم، وأفضل تفاعل هو بين طريقة فرق الألعاب في التدريس، وملف الإنجاز في التقويم.

وأجرت حياة الأغا (١٤٢٥هـ) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين، وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات مجموعة ملف الإنجاز (التجريبية الأولى) ومجموعة التعلم التعاوني (التجريبية الثانية) على طالبات مجموعة الاعتيادية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات مجموعة الإنجاز وبين طالبات التعلم التعاوني، وذلك لصالح مجموعة الطالبات اللاتي قُومن باستخدام ملف الإنجاز.

وفي الكويت قامت بدرية المفرج وأخريات (١٤٢٧هـ) بدراسة ميدانية هدفت إلى تعرّف واقع تطبيق التقويم باستخدام الملف الإنجازي لتلميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج عن موافقة معظم المعلمين والموجهين بدرجة متوسطة على أهمية

التقويم بالملف الإنجازي، وعدم تأييد معظم المعلمين بنسبة (٧٦%) ومعظم الموجهين بنسبة (٥٨%) لتطبيق الملف الإنجازي؛ مما يدل على خلل في آلية التطبيق.

كما قامت علياء السيد (١٤٢٨هـ) بدراسة في مصر هدفت إلى تعرّف فعالية التقويم بملف التعلم في تنمية التحصيل، والتفكير الابتكاري، وخفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل، والتفكير الابتكاري، وساعد استخدام ملف التعلم في خفض قلق الامتحانات لديهم.

وقام قحوف (١٤٢٨هـ) بدراسة هدفت إلى تعرّف أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي، وبعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن استخدام الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز أدى إلى تنمية مهارات الفهم القرائي، ومهارات الكتابة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، والكتابة الجيدة، وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح التطبيق البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية.

وأجرت فلمبان (١٤٣١هـ) دراسة هدفت إلى تعرّف واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة جاءت متوسطة، وأن صعوبات استخدامهن ملف الإنجاز كانت بدرجة عالية.

بعد الاطلاع على هذه الدراسات نجد الباحث قد استفاد منها في الآتي:

بلورة موضوع البحث لديه والإفادة من استخدام المنهج المناسب، وكذلك الإفادة من الإطار النظري. ويختلف هذا البحث عنها في أنها تتقصي واقع استخدام ملف الإنجاز للمعلمين وأيضاً للطلاب الناطقين بالعربية؛ بينما هذا البحث يختص بمعلمي

اللغة العربية الذين يدرّسون طلابا غير ناطقين بها، ويعملون في مؤسسات تعليمية تهتم بهذا الجانب.

إعداد أداة البحث

الأداة التي استخدمت في البحث هي: استبانة واقع استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي.

الهدف من إعداد الاستبانة

تهدف الاستبانة إلى الآتي:

١. بيان أهمية استخدام ملف الإنجاز لمعلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تقويم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٢. تعرّف مدى استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

٣. تعرّف المعوقات التي تواجه معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في استخدام ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

مصادر إعداد الاستبانة

تمثلت في المراجع العلمية ذات الصلة والدراسات السابقة التي تناولت استخدام ملفات الإنجاز مثل: دراسة (فلمبان، ١٤٣١هـ) ودراسة (قحوف، ١٤٢٨هـ)، ودراسة (بدرية الفرج وأخريات، ١٤٢٧هـ) وغيرها. وكلها لمعلمي اللغة العربية للناطقين

بها، ولم يتحصل الباحث على دراسة لاستخدام ملف الإنجاز لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

إعداد الاستبانة في صورتها الأولى:

تضمنت الاستبانة في صورتها الأولى ما يأتي:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة.
- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
- كيفية تدوين الاستجابة التي تناسب ورأي المحكم.
- التعريف الإجرائي لملف الإنجاز، والتعريف الإجرائي للأداء اللغوي.

ولقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولى على ثلاثة محاور وهي:

١. بيان أهمية استخدام ملف الإنجاز لمعلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تقويم الأداء اللغوي.
 ٢. تعرّف مدى استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
 ٣. تعرّف المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في استخدام ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي.
- انبثق من المحور الأول ثمان عشرة عبارة فرعية، ومن المحور الثاني سبع عشرة عبارة فرعية، ومن المحور الثالث أربع عشرة عبارة فرعية.

الاستبانة في صورتها الأولى على المحكمين

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين متخصصين في مجال علم اللغة التطبيقي والمناهج وطرائق التدريس وذلك للاسترشاد برأيهم عند إعداد الاستبانة في صورتها النهائية ويهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه من حيث ملاءمة

العبارات الفرعية للمحاور، والدقة العلمية للعبارات، وكذلك الدقة اللغوية لها، كما طلب منهم إضافة ما يرونه مناسباً من عبارات لم ترد بالاستبانة. والجدول التالي يبين الإحصاءات الوصفية لبيانات المحكمين

جدول رقم (١)

يبين الإحصاءات الوصفية لبيانات المحكمين:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المحكمين	
٠.٠٠٠	١	٣٦	جهة العمل
1.488	2.88	36	الدرجة العلمية
3.249	5.88	36	التخصص العلمي
.731	1.75	36	سنوات الخبرة

الجدول أعلاه يبين للباحث الإحصاءات الوصفية لبيانات المستجيبين وكان حجم العينة ستة وثلاثون مستجيباً مع عدم وجود قيم مفقودة ونجد أن المتوسط الحسابي لجهة العمل كانت قيمته (واحد صحيح) انحرافاً معيارياً قيمته ٠.٠٠٠ وهذا يدل على عدم وجود أي فروق معنوية بين المستجيبين تعزى لمتغير جهة العمل. وأن وجود كل المستجيبين يتبعون إلى جهة عمل واحدة وهي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

كما نجد أن المتوسط الحسابي لدرجة المستجيبين العلمية كانت قيمته ٢.٨٩ بانحراف معياري قيمته ١.٤٩ مما يدل ذلك على اختلاف المستجيبين في الدرجة العلمية. ونجد أيضاً أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي للمستجيبين كانت قيمته ٥.٨٩ بانحراف معياري قيمته ٣.٢٥ مما يدل ذلك على اختلاف المستجيبين في

التخصص العلمي، ويظهر لنا اختلافا طفيفا في متغير سنوات الخبرة حيث كان متوسطه ١.٧٥ بانحراف معياري قيمته ٧٣.

جدول رقم (٢)

يوضح التكرارات النسب المئوية الدرجة العلمية: الدرجة العلمية للمحكمين

أعضاء التدريس	هيئة	العدد	النسبة المئوية
مدرس	10	27.8	
مساعد تدريس	2	5.6	
محاضر	13	36.1	
أستاذ مساعد	6	16.7	
أستاذ مشارك	3	8.3	
أستاذ دكتور	2	5.6	
المجموع	36	100.0	

الجدول والشكل أعلاه يبينان أن عدد الأساتذة المستجيبين بدرجة مدرس كان عددهم عشرة بنسبة ٢٧.٨، وعدد الأساتذة بدرجة مساعد تدريس كان عددهم اثنان بنسبة ٥.٦، وعدد الأساتذة بدرجة محاضر كان عددهم ثلاثة عشر بنسبة ٣٦.١، وعدد الأساتذة بدرجة أستاذ مساعد كان عددهم ستة بنسبة ١٦.٧، وعدد الأساتذة بدرجة أستاذ مشارك كان عددهم ثلاثة بنسبة ٨.٣، وعدد الأساتذة بدرجة أستاذ دكتور كان عددهم اثنان بنسبة ٥.٦، والشكل يوضح لنا فرقا معنويا قويا جدا من ناحية الدرجة العلمية للمحكمين

إعداد الصورة النهائية للاستبانة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون اللغوية والعلمية والتنظيمية، قام الباحث بإعداد استبانة استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي. انبثق من المحور الأول تسع عشرة عبارة بدلاً من ثمان عشرة عبارة فرعية، ومن المحور الثاني ثمان عشرة عبارة بدلاً من سبع عشرة عبارة فرعية، ومن المحور الثالث إحدى عشرة عبارة فرعية بدلاً من أربع عشرة عبارة فرعية.

الإجابة عن السؤال الأول:

الجدول التالي يجيب عن السؤال الأول الذي نصه: "ما مدى أهمية استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي؟"

جدول رقم (٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط العام للبيانات ومتوسط مقياس ليكرت للتعرف على أهمية استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي.

الاتجاه	العبارة	كبيرة الى حد ما		كبيرة		كبيرة جدا		متوسط البيانات	مقياس ليكرت
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
كبيرة جدا	يؤدي الى تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في المعهد.	8.3	3	33.3	12	53.3	21	2.50	2
كبيرة جدا	يقيس مسار تقدم اكتساب الطلاب مهارات اللغة العربية مع مرور الوقت.	5.6	2	33.3	12	6.1	22	2.55	2

2	2.33	44.4	16	44.4	16	11.4	4	يزيد من الدافعية نحو تعلم اللغة العربية.	كبيرة جدا
2	2.63	66.7	24	30.6	11	2.8	1	ينمي القدرة على التعلم الذاتي.	كبيرة جدا
2	2.36	52.8	19	30.6	11	16.7	6	ينمي القدرة على الإبداع اللغوي.	كبيرة جدا
2	2.44	58.3	21	27.8	10	13.9	5	يؤدي الى تعزيز ثقة الطالب بنفسه أثناء تعلم اللغة العربية.	كبيرة جدا
2	2.58	33.9	23	30.6	11	5.6	2	يحفز الطلاب على البحث عن المعرفة والاستفادة من مصادر التعلم لتحقيق الأداء اللغوي الجيد.	كبيرة جدا
2	2.44	52.8	19	38.9	14	8.3	3	يساعد على تطوير طرق وأساليب تدريس اللغة العربية وتنويعها.	كبيرة جدا
2	2.44	52.8	19	38.9	14	8.3	3	يساعد على تحديد مستوى أداء الطلاب لمهارات اللغة العربية.	كبيرة جدا
2	2.22	47.2	17	27.8	10	25.0	9	يؤدي الى تنمية أساليب التفكير العلمي لدى الطلاب أثناء تعلم اللغة العربية.	كبيرة جدا
2	2.41	58.3	21	25.0	9	16.7	6	يؤدي الى زيادة تفاعل الطلاب داخل الصف أثناء تعلم اللغة العربية.	كبيرة جدا
2	2.61	66.7	24	27.8	10	5.6	2	يشجع الطلاب على تحمل المسؤولية أثناء تعلم اللغة العربية.	كبيرة جدا
2	2.27	47.2	17	33.3	12	19.4	7	يقلل من القلق الذي يصاحب الطلاب أثناء اختبارات مهارات اللغة العربية وثقافتها.	كبيرة جدا
2	2.50	58.1	21	33.3	12	8.3	3	يساعد على التعرف على القدرات اللغوية المميزة للطلاب.	كبيرة جدا
2	2.41	47.2	17	47.2	17	5.6	2	يساعد على تنمية العناصر اللغوية لدى	كبيرة جدا

								الطلاب.	جدا
2	2.25	41.7	15	41.7	15	16.7	6	يساعد على تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب.	كبيرة
2	2.19	38.9	14	41.7	15	19.4	7	يساعد على تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.	كبيرة
2	2.58	63.9	23	30.6	11	5.6	2	يساعد على تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.	كبيرة جدا
2	2.55	63.9	23	27.8	10	8.3	3	يساعد على تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب.	كبيرة جدا
2	2.53	54.3	366	34.4	232	11.3	76	الاتجاه العام للمحكمين نحو التعرف على اهمية استخدام ملف الانجاز.	كبيرة جدا

الجدول أعلاه يبين للباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات للمحور الأول (أهمية استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي) حيث كانت قيمة أعلى متوسط لكل عبارات هذا المحور هي (٢.٦٤) للعبارة (ينمي القدرة على التعلم الذاتي) كان اتجاهها كبيرة جداً؛ ويستنتج الباحث من كل هذا أن جميع عبارات هذا المحور من ناحية أهمية ملف الانجاز كانت في إطار كبيرة وكبيرة جداً.

والمتوسط العام لكل عبارات المحور نجد أن قيمته كانت (٢.٥٣) أي أن الاتجاه العام للمحكمين نحو التعرف على أهمية استخدام ملف الانجاز للمحكمين كانت أهميته كبيرة جداً. وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط مقياس ليكرت لثلاثي الذي كانت قيمته (٢) الذي يأخذ اتجاه المحايدة نجده أكبر من قيمة متوسط مقياس ليكرت، وهذا يثبت للباحث أن الاتجاه العام للمحكمين نحو التعرف على أهمية استخدام ملف الانجاز كان إيجابياً.

الإجابة عن السؤال الثاني:

والجدول التالي يجيب عن السؤال الثاني الذي نصه: "ما مدى استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي؟"

جدول رقم (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط العام للبيانات ومتوسط مقياس ليكرت للتعرف على مدى استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي.

الاتجاه	العبارة	منعدمة		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		المتوسط للبيانات	مقياس ليكرت
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
متوسطة	أساعد الطلاب على وضع معايير خاصة لبناء ملف الإنجاز بحيث تناسب عناصر اللغة العربية ومهاراتها.	25.0	9	25.0	9	16.7	6	16.7	6	16.7	6	2.7 5	3

متوسطة	أساعد الطلاب على وضع معايير خاصة لبناء ملف الإنجاز بحيث تناسب ثقافة اللغة العربية.	10	27.8	8	22.2	5	13.9	5	13.9	5	13.9	8	22.2	2.8 0	3
متوسطة	أطلب من الطلاب وضع خطوات بناء ملف الإنجاز ومكوناته.	13	36.3	4	11.4	5	13.9	6	16.7	8	22.2	2.7 7	3		
متوسطة	أحدد أهداف استخدام ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي للطلاب قبل استخدامه	11	30.6	4	11.1	3	8.3	10	27.8	8	22.2	3.0 0	3		

متوسطة	أساعد الطلاب على تنظيم وتبويب ملف الإنجاز بحيث يناسب محتوى عناصر اللغة العربية ومهاراتها.	9	25.0	4	11.1	10	27.8	4	11.1	9	25.0	3.0 0	3
متوسطة	أشير إلى الطلاب بتقسيم ملف الإنجاز حسب المهارات اللغوية المراد قياس أداء الطلاب فيها.	11	30.6	5	13.9	4	11.1	8	22.2	8	22.2	2.9 1	3

متوسطة	أحرص على شمول ملف الإنجاز مختلف مجالات التعلم (مهارات؛ معارف؛ اتجاهات).	9	25.0	5	13.9	8	22.2	6	16.7	8	22.2	2.9 7	3
متوسطة	أشارك الطلاب في اختبار المحتوى اللغوي للملف الإنجازات.	10	27.8	5	13.9	7	19.4	7	19.4	7	19.4	2.8 8	3
متوسطة	أشرح للطلاب طريقة استخدام ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي قبل استخدامه	9	25.0	8	22.2	4	11.1	6	16.7	9	25.0	2.9 4	3

متوسطة	أكلف الطلاب بعمل ملف انجاز خاص يحدد مستوى ادائهم اللغوي.	9	25.0	6	16.7	6	16.7	7	19.4	8	22.2	2.9 7	3
متوسطة	أشرف على تنفيذ الطلاب ملف الإنجاز تنفيذا صحيحا يحقق الهدف المنشود منه.	9	25.0	6	16.7	5	13.9	6	16.9	10	27.8	3.0 5	3
متوسطة	أعمل على رفع وعي الطلاب نحو استخدام ملف الإنجاز في اكتساب مهارات اللغة العربية وعناصرها.	9	25.0	6	16.7	7	19.4	6	16.7	8	22.2	2.9 4	3

متوسطة	أؤكد على الإخراج الفني المناسب للملف الإنجاز.	10	27.8	5	13.7	9	25.0	5	13.9	7	19.4	2.8 3	3
متوسطة	أستخدم ملف الإنجاز في تقويم أداء الطلاب اللغوي.	9	25.0	4	11.1	6	16.7	9	25.0	8	22.2	3.0 8	3
متوسطة	أضع درجات محددة للأعمال المضمنة في ملف الإنجاز.	8	22.2	4	11.1	6	16.7	11	30.6	7	19.4	3.1 3	3
متوسطة	أستخدم ملف الإنجاز لجمع أعمال وإنتاج الطلاب في مهارات اللغة العربية وعناصرها.	10	27.8	7	19.4	4	11.1	8	22.2	7	19.4	2.8 6	3

3	2.6 9	19.4	7	16.7	6	11.1	4	19.4	7	33.3	12	أستخدم ملف الإنجاز لجمع أعمال وإنتاج الطلاب في ثقافة اللغة العربية.	متوسطة
3	2.9 4	22.2	8	19.4	7	13.9	5	19.4	7	25.0	9	أستفيد من التغذية الراجعة بعد استخدام ملف الإنجاز لتنمية المحصول اللغوي لدى الطلاب وتحسين الأداء الدراسي.	متوسطة

الاتجاه العام للمحكمين نحو التعرف على مدى استخدام المعلمين لملف الانجاز.	متوسطة											
176	27.2	104	16.0	104	16.0	123	19.0	141	21.8	2.85	3	

الجدول أعلاه يبين للباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات للمحور الثاني (ما مدى استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي) حيث كانت قيمة أعلى متوسط لكل عبارات هذا المحور هي (٣.٠٠٠) للعبارتين (أحدد أهداف استخدام ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي للطلاب قبل استخدامه، أساعد الطلاب على تنظيم وتبويب ملف الإنجاز بحيث يناسب محتوى عناصر اللغة العربية ومهاراتها) حيث كان اتجاهاهما متوسطة أي أن المحكمين يستخدمون ملف الانجاز لتقويم الأداء اللغوي، وأنهم يقومون الأداء اللغوي قبل استخدامه للطلاب بدرجة متوسطة، وأيضا يساعدون الطلاب على تنظيم وتبويب ملف الإنجاز بحيث يناسب محتوى عناصر اللغة العربية، ومهاراتها بدرجة متوسطة، وقيمة أدنى متوسط لكل عبارات هذا المحور هي (٢.٦٩) للعبارة (أستخدم ملف الإنجاز لجمع أعمال وإنتاج الطلاب في ثقافة اللغة العربية)، وكان اتجاهاها متوسطة. ويستنتج الباحث من كل هذا أن جميع عبارات هذا المحور من ناحية مدى استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لملف الإنجاز كانت في إطار أنها متوسطة فقط.

والمتوسط العام لكل عبارات المحور نجد أن قيمته كانت (٢.٨٥) أي أن الاتجاه العام للمحكمين نحو التعرف على مدى استخدام المعلمين لملف الانجاز كانت أهميته متوسطة وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط مقياس ليكرت الخماسي الذي كانت

قيمته (٣) الذي يأخذ اتجاه المحايدة نجده يكاد يساوي قيمة متوسط مقياس ليكرت؛ مما يدعم قول الباحث أن جميع اتجاهات هذا المحور تتسم بضعف الإيجابية.

الإجابة عن السؤال الثالث:

الجدول التالي يجيب عن السؤال الثالث الذي نصه: "ما المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي؟"

جدول رقم (٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط العام للبيانات ومتوسط مقياس ليكرت للتعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي.

الاتجاه	العبارة	لا تمثل صعوبة		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		المتوسط للبيانات	مقياس ليكرت
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
كبيرة	قلة إدراك الطلاب وضعف وعيهم بأهمية ملف الإنجاز في اكتساب عناصر اللغة العربية ومهاراتها.	5	13.9	2	5.6	7	19.4	7	19.4	15	40.7	3.6 9	3

3	3.9 4	47.1 2	17	19.4	7	19.4	7	8.3	3	5.6	2	كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على معلم اللغة العربية.	كبيرة
3	3.8 3	41.7	15	19.4	7	27.8	10	2.8	1	8.3	3	عدم اقتناع معلمي اللغة العربية بجدوى تطبيق ملف الإنجاز.	كبيرة
3	4.0 0	47.2	17	25.0	9	13.9	5	8.3	3	5.6	2	كثرة نصاب معلم اللغة العربية التدريسي.	كبيرة
3	4.4 3	63.9	23	27.8	10	19.4	7	2.8	1	2.8	1	عدم تدريب معلم اللغة العربية على تصميم تطبيق ملف الإنجاز.	كبيرة جدا

3	4.0 0	44.4	16	30.6	11	13.9	5	2.8	1	8.3	3	عدم وضوح إرشادات بناء ملف الإنجاز وتوجيهاته لدى معلم اللغة العربية.	كثيرة
3	3.6 6	36.1	13	25.0	9	16.7	6	13.9	5	8.4	3	صعوبة تنفيذ ملف الإنجاز وفقا للخطة الزمنية المقررة لتعليم اللغة العربية.	كثيرة
3	4.3 3	47.2	17	22.2	8	5.6	2	0.0	0	8.3	3	كثرة أعداد الطلاب في الصف الدراسي.	كثيرة جدا
3	3.8 0	33.3	12	30.6	11	27.8	10	0.0	0	8.3	3	قصر زمن تقويم عناصر اللغة العربية ومهاراتها.	كثيرة

3	3.50	33.3	12	25.0	9	27.8	10	2.8	1	16.7	6	عدم مناسبة البنود التي يحتويها ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي للطلاب.	كثيرة
3	3.44	27.8	10	27.8	10	13.9	5	5.6	2	19.4	7	عدم كفاية محتويات وبنود ملف الإنجاز لتقويم جوانب الأداء اللغوي للطلاب.	كثيرة
3	3.6	42.2	167	24.7	98	18.7	74	4.8	19	9.6	38	الاتجاه العام للمحكّمين نحو التعرف على معوقات ملف الانجاز.	كثيرة

الجدول أعلاه يبين للباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات للمحور

الثالث (المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي) حيث كانت قيمة أعلى متوسط لكل عبارات هذا المحور هي (4.44) للعبارة. (عدم تدريب معلم اللغة العربية على تصميم تطبيق ملف الإنجاز) حيث كان اتجاهها (كبيرة جدا) أي أن المحكمين يواجهون مشكلة عدم تدريب معلم اللغة العربية على تصميم تطبيق ملف الإنجاز بدرجة كبيرة جدا وقيمة أدنى متوسط لكل عبارات هذا المحور هي (٣.٤٤) للعبارة (عدم كفاية محتويات وبنود ملف الإنجاز لتقويم جوانب الأداء اللغوي للطلاب)، وكان اتجاهها (كبيرة). ويستنتج الباحث من كل هذا أن جميع عبارات هذا المحور من ناحية المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي كانت في إطار أنها كبيرة وكبيرة جدا.

والمتوسط العام لكل عبارات المحور نجد أن قيمته كانت (٣.٦) أي أن الاتجاه العام للمحكمين نحو التعرف على معوقات ملف الانجاز تعوقه مشاكل بدرجة كبيرة وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط مقياس ليكرت الخماسي الذي كانت قيمته (٣) الذي يأخذ اتجاه المحايدة نجده أكبر من قيمة متوسط مقياس ليكرت مما يدعم قول الباحث أن جميع اتجاهات هذا المحور تتسم بوجود مشاكل تعوق استخدام ملف الانجاز بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وفيما يلي الجدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور الرئيسة للاستبانة:

جدول رقم (٦)

يوضح الأوساط المرجحة والانحرافات المعيارية للمحاور الرئيسة في الاستبانة:

المحاور الرئيسة للاستبانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أهمية استخدام ملف الانجاز	36	2.52	.584
الاتجاه العام لمعوقات واستخدام ملف الإنجاز	36	3.12	1.27
المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين لملف الإنجاز	36	3.59	1.22
مدى استخدام المعلمين لملف الانجاز	36	2.84	1.40

الجدول أعلاه يبين لنا حجم العينة والمتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية للمحاور الرئيسة في الاستبانة وظهر لنا حجم العينة بالرقم ستة وثلاثين لكافة العبارات مما يدل على عدم وجود قيم مفقودة للعبارات.

وتظهر لنا قيم المتوسطات الحسابية المرجحة والتي كانت قيمة أقل متوسط فيها هي ٢.٥٣ للمحور (أهمية استخدام ملف الانجاز) وكانت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي المرجح هي ٣.٦ التي تمثل المحور (المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين لملف الإنجاز) ويعني ذلك على الرغم من المشاكل التي سوف تواجههم عند استخدام ملف الانجاز إلا أنهم على وعي تام بأهمية استخدام ملف الانجاز.

وأيضاً تظهر لنا قيم الانحراف المعياري وكانت أقل قيمة له هي ٥٨. وأعلى قيمة له هي ١٤. وهذا الفرق يعتبر بسيطاً بين الانحرافات المعيارية لكافة محاور الاستبانة الرئيسة مما يمكن القول إن الإجابات على كافة المحاور كانت ايجابية.

الخاتمة

تناول البحث أهمية استخدام ملف الإنجاز لدى معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تقييم الأداء اللغوي للطلاب، كما هدف إلى تعرّف استخدام معلمي اللغة العربية لملف الإنجاز في تقييم الأداء اللغوي لمُتعلّمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وكذلك إلى تعرّف المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لاستخدام ملف الإنجاز لتقييم الأداء اللغوي.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج، وعلى ضوء هذه النتائج خلص إلى عدة توصيات يرى الباحث أنها تفيد المعلمين، وواضعي ومصممي مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك تفيد إدارة المعهد ومسؤولي الجودة فيه. وأخيرًا جاءت المقترحات على ضوء توصيات البحث مكملّة له.

نتائج البحث وتفسيرها

١. معظم عبارات محور أهمية استخدام معلمي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز في تقييم الأداء اللغوي كانت بين كبيرة وكبيرة جدا، وهذا يدل على أهمية ملف الإنجاز في التقييم اللغوي.

حيث الاتجاه العام للمحكمين نحو التعرف على أهمية استخدام ملف الإنجاز كان إيجابيا ومن الملاحظ أيضا أن جميع اتجاهات المحكمين نحو الاتجاه العام كان اتجاهها (كبيرة وكبيرة جدا) مع عدم وجود اتجاه كبيرة إلى حد ما مما يدعم قول الباحث أن جميع اتجاهات هذا المحور تتسم بالإيجابية. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الهواري (١٤٢٣هـ) التي أثبتت أهمية ملف الإنجاز في رفع مستوى التلاميذ في الأداء اللغوي الشفهي، ودراسة بنان الخرابشة (١٤٢٥هـ) و حياة الأغا (١٤٢٥هـ) و ثناء رجب (١٤٢٦هـ) وقحوف (١٤٢٨هـ) التي أثبتت أهمية ملف الإنجاز، وفاعليته في تنمية مهارات التعبير الكتابي، والتعبير الإبداعي، ومهارات الفهم القرائي.

٢. جميع عبارات محور ما مدى استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي كانت في إطار أنها متوسطة فقط.

والمتوسط العام لكل عبارات المحور نجد أن قيمته كانت (٢.٨٥) أي أن الاتجاه العام للمحكمين نحو تعرف مدي استخدام المعلمين ملف الانجاز كانت أهميته متوسطة وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط مقياس ليكرت الخماسي الذي كانت قيمته (٣) والذي يأخذ اتجاه المحايدة نجده يكاد يساوي قيمة متوسط مقياس ليكرت، مما يدعم قول الباحث أن جميع اتجاهات هذا المحور تتسم بضعف الإيجابية. وبهذه النتيجة يتفق البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة فتحية عساس (١٤٢٨هـ) ودراسة فلمبان (١٤٣١هـ) التي أشارت إلى ضعف استخدام ملف الإنجاز في عملية التقويم.

٣. جميع عبارات محور المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي كانت بين كبيرة وكبيرة جدا.

والمتوسط العام لكل عبارات المحور نجد أن قيمته كانت (٣.٦) أي أن الاتجاه العام للمحكمين نحو تعرف معوقات ملف الانجاز تعوقه مشاكل بدرجة كبيرة وعند مقارنة هذا المتوسط مع متوسط مقياس ليكرت الخماسي الذي كانت قيمته (٣) والذي يأخذ اتجاه المحايدة نجده أكبر من قيمة متوسط مقياس ليكرت مما يدعم قول الباحث أن جميع اتجاهات هذا المحور تتسم بوجود مشاكل تعوق استخدام ملف الانجاز بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة بدرية المفرج وأخريات. (١٤٢٧هـ) وفتحية عساس (١٤٢٨هـ) ودراسة فلمبان (١٤٣١هـ) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الصعوبات التي تواجه المعلمات في استخدام ملف الإنجاز في عملية التقويم.

التوصيات

في ضوء النتائج البحث السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. ربط أهداف ومحتوى مقررات عناصر اللغة العربية ومهاراتها للناطقين بغيرها بما يحقق جودة استخدام ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي للطلاب.
٢. اعتماد ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. عقد دورات تدريبية وورش عملية لمعلمي المعهد متعلقة بمهارات استخدام ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لطلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤. وضع معايير واضحة وعلمية لكيفية تقويم ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي للطلاب.
٥. إصدار دليل علمي إرشادي يتضمن كيفية استخدام ملف الإنجاز لتقويم الأداء اللغوي للطلاب من قبل وكالة الجودة بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المقترحات

في ضوء النتائج والتوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تنمية عناصر اللغة العربية ومهاراتها لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تنمية الثقافة الإسلامية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣. برنامج تدريبي متميز لمعلمي معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على استخدام أساليب التقويم البديل خاصة ملف الإنجاز.

المراجع العربية

الآغا، حياة زكريا (١٤٢٥هـ). استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الابداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أبو جلاله، صبحي حمدان؛ وجمل، محمد جهاد (١٤٢٨هـ). أثر استخدام الطالب/ المعلم لملف الإنجاز في التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة الجامعية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٣، (١)، ١٥٩ - ٢٣٢.

البركاتي، نيفين حمزة (١٤٢٩هـ). فاعلية استخدام ملف الإنجاز على أداء طالبات الرياضيات بمقرر النشاط في برنامج الإعداد التربوي بجامع أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة، ٢، (٨٥)، ١٨٢ - ٢٣٠.

جابر، جابر عبد الحميد (١٤٢٦هـ). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس. القاهرة: دار الفكر.

حسين، عادل (١٤٢٥هـ). فعالية برنامج تدريبي في استخدام ملف إنجاز الطالب portfolio كأداء للتقويم الحقيقي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٤، (٤٥).

خليل، محمد أبو الفتوح (١٤٢٣هـ). أثر استخدام ملف أعمال الطالب كأداء للتقويم على تحقيق أهداف تدريس العلوم لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، المؤتمر العلمي الرابع عشر: مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، القاهرة.

السيد، عليا علي (١٤٢٨هـ). فعالية التقويم بملفات التعلم في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحان في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٠، (٤)، ٨٧ - ١١٣.

عرفان، خالد محمود (ط١) (١٤٢٥هـ). التقويم التراكمي الشامل البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا. القاهرة: عالم الكتب.

علام، صلاح الدين (١٤٣٠هـ). التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

عيد، غادة خالد (ط١) (١٤٢٧هـ). القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات برنامج spss. الكويت: مكتبة الفلاح.

فلمبان، آزار، (١٤٣١هـ). واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

قحوف، أكرم إبراهيم (١٤٢٨هـ). أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز (البورتفوليو) في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمال، علي أحمد (ط١) (١٤٢٤هـ). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة.

مراد، خلود (١٤٢٢هـ). أساليب التقويم لدى معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في ظل نظام التقويم التربوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢، (٤)، ١٩٢ - ١٩٣.

المفرج، بدرية وأخريات (١٤٢٧هـ). واقع تطبيق التقويم باستخدام الملف الإنجازي لتلميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، دراسة ميدانية. الكويت: إدارة البحوث والتطوير التربوي.

الهواري، خالد محمود (١٤٢٣هـ). أثر التفاعل بين طريقة التعليم ونمط الاختبار على مستوى الأداء اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

المراجع الأجنبية

Chen, Yuh- Mei. (2006) EFL Instruction and assessment with portfolios: A Case study in Taiwan. *The Asian EFL Journal*, 8, (1), 69-96.